رابط المادة على منصة باحث

الكافي | لابن قدامة المقدسي

الكافي لابن قدامة المقدسي | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 77- كتاب الجنائز

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز في هذا الكتاب يذكر المؤلف رحمه الله الاحكام المتعلقة - 00:00:00

المريظ وماذا ينبغي له وماذا ينبغي لمن كان حوله ومعه ثم ما بعد الوفاة من تجهيز وما يتبعه ثم تنفيذ الوصية بعد ذلك ثم حكم التعزية سواء كان المتوفى مسلما - 00:00:35

او كافرا كما يذكر جميع الاحكام المتعلقة المتوفى وما ينبغي ان ينبه عليه وان يفعل ان ينبه عليه قبل الوفاة او يعمل له بعد الوفاة قال رحمه الله يستحب الاكثار - 00:01:17

من ذكر الموت والاستعداد له لان المرء اذا اكثر من ذكر الموت وصار دائما على باله وعلى لسانه استعد له وتهيأ له بالعمل الصالح والاقلاع عن الذنوب والسيئات والمبادرة بالتوبة النصوح الى الله جل وعلا - 00:01:53

ولقوله صلى الله عليه وسلم اكثروا من ذكر هادم اللذات ولا ينبغي ان يتمنى الموت لا يجوز للمسلم ان يتمنى الموت لضر نزل به مهما ابتلي به من امراض والمصائب - 00:02:34

فلا يتمنى الموت الا اذا خاف على نفسه الفتنة في دينه وتوقع ذلك فلا بأس ان يتمناه وانما لا يجوز ان يتمنى الموت من اجل مرض اصابه او مصيبة او فقد - 00:03:05

حبيب او حاسة من حواسه لقوله صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت لبر نزل به وليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:03:38

فاذا مرض اذ تحب عيادته يستحب عيادة المريض فيما روى البراء قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع الجنائز وعيادة المريض متفق عليه وهذا الامر امر استحباب عيادة المريض - 00:04:10

واتباع الجنائز وعائد المريض لا ينبغي له ان يطيل في الزيارة والعيادة ويرهقه او يتعبه لان المريض تعرض له حالات وربما تضايق من طول جلوس من جلس عنده فاذا دخل عليه - 00:04:45

سأله عن حاله ورقاه ببعض رقى النبي صلى الله عليه وسلم يعني يستحب لمن زار مريضا ان يرقاه وليست الرقية خاصة لاناس معينين وانما هي لكل مسلم يرقى اخاه المسلم - 00:05:17

وفرق بين ان يبدأ المسلم اخاه بالرقية وبين ان يطلب المريض من اخيه ان يرقاه الاول مستحب ان ترقى اخاك المسلم قبل ان يطلب منك ذلك واما طلبه فلا ينبغي - 00:05:50

لقوله صلى الله عليه وسلم في السبعين الالف من امته الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

لا يسترقون وجبريل عليه الصلاة والسلام رقى النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا والنبي صلى الله عليه وسلم رقى بعض الصحابة وبعض الصحابة رقى بعضا رضي الله عنهم قوله صلى الله عليه وسلم لا يسترقون يعني لا يطلبون الرقية - 00:06:52

وانما يتوكلون على الله لان من طلب الرقية صار في نفسه وفي قلبه توجه لمن طلب منه واما كون المسلم يرقى اخاه المسلم بدون

طلب فهذا حسن لان جبريل رقى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:25
ولم يطلب النبي صلى الله عليه وسلم من جبريل ان يرقاه قال انس رضي الله عنه لثابت افلا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس - 00:07:55
مذهب البأس اشف انت الشافي شفاء لا يغادر سقما هذه رقية انس رضي الله عنه لثابت التي كان يرقى بها النبي صلى الله عليه وسلم من مرض من اصحابه وروى ابو سعيد رضي الله عنه - 00:08:19
قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اشتكيت؟ قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين حاسدة. الله يشفيك - 00:08:49
هذه رقية جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم لما مرض كذلك الرقية بالفاتحة فاتحة الكتاب الصحابي الذي قرأها على اللذيغ قام كأن لم يكن به علة بعد ما التمس له اهله واصحابه - 00:09:14
كل علاج فلم ينفع فيه فرقاه الصحابي بفاتحة الكتاب فقط وفيها الخير الكثير فشفي باذن الله وقام كأن لم يكن به علة وينبغي للمريض ان يحسن الظن بالله جل وعلا - 00:09:43
وان يغلب جانب الرجا فينبغي ان يكون الرجاء والخوف في قلب المؤمن جناحي الطائر يعني يكون عنده خوف من الله ومن العقوبة على ذنوبه ومعاصيه وتقصيره ويكون عنده رجا برحمة الله جل وعلا - 00:10:09
ولا ييأس قال بعض العلماء ينبغي له ان يغلب جانب الخوف في حال الصحة والقدرة على العمل من اجل ان يعمل الاعمال الصالحة رجاء الثواب ويترك المعاصي ويجتهد في نوافل العبادة - 00:10:42
لان من خاف ادلج وعمل وينبغي له ان يغلب جانب الرجا في حال المرض لان المرأة في هذه الحال قد لا يستطيع العمل فاذا كان مقصر في العمل ولا يستطيع - 00:11:08
وكان عنده خوف ربما يخرجه خوفه الى اليأس من رحمة الله ففي حال المرض والتقصير في اداء النوافل يغلب جانب الرجاء من الله جل وعلا والفضل والاحسان والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:30
اشعر المريض بهذا وانسه قال عليه الصلاة والسلام اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيما فالمرء في حال صحته يستطيع العمل واذا غلب جانب الخوف اجتهد - 00:11:55
المريض في حال مرضه لا يستطيع ان يعمل قد يؤدي الفرائض مجردة من السنن اما الفرائض فلا تسقط بحال ما دام العقل باق لا يجوز تأخيرها وانما للمريض جمع المجموعتين - 00:12:19
الظهر مع العصر في وقت احدهما تخفيف وجمع المغرب والعشاء في وقت احدهما ولا يسوغ له القصر الا ان كان مسافرا اذا سافر للعلاج وكان مسافر من بلده بلد اقامته - 00:12:44
فله الجمع والقصر اما اذا كان مريضا في بلده فله الجمع وليس له القصر ولا يجوز ان يؤخر الفريضة ما دام عقله باق يجهل بعض الاخوة اذا كان مريضا في المستشفى - 00:13:06
او في بيته يشعر بوجود نجاسة وعجز وكسل وظعف قوة وعدم استطاعة للتوقي من النجاسة يقول اؤخر الصلاة حتى اخرج من المستشفى او اؤخر الصلاة حتى اقوى عليها واقوى على التطهر الكامل - 00:13:31
والصلاة قائما ونحو ذلك وهذا خطأ ولا يجوز ويحرم عليه ذلك ما دام عقله باق فلا يؤخر الصلاة عن وقتها الا للجمع استطاع بطهارة كاملة الحمد لله والا فيتيمم والتراب طهور لمن لم يجد الماء او عجز عن استعماله ولو عشرات السنين - 00:14:00
ان استطاع قائما والا قاعدا والا على جنب والا مستلقيا مستقبل القبلة على حسب استطاعته واذا كان قائما يركع ويسجد واذا كان جالسا فيومي ايماء فان استطاع السجود اومأ بالركوع وسجد - 00:14:35
وان لم يستطع او مأ بالركوع والسجود وجعل السجود اخفض من الركوع وان لم يستطع جالسا فعلى جنب ويكون وجهه للقبلة نائما على شقه الايمن ولا بأس ان يكون على شقه الايسر - 00:15:01

المهم ان يكون وجهه للقبلة اما اذا لم يستطع على جنب فيكون مستلقيا وتكون رجلاه الى القبلة المستلقي تكون رجلاه الى القبلة ليكون وجهه باتجاه القبلة اما من كان على جنب - 00:15:26
فيكون وجهه الى القبلة ورأسه الى الجهة اليمنى ورجلاه الى الجهة اليسرى ولا بأس بالعكس لو كان نائما على شقه الايسر وكانت رجلاه الى اليمين ورأسه الى الشمال فلا بأس بذلك - 00:15:49
المهم ان يكون وجهه للقبلة وفرق الاستقبال بين من كان على جنب ومن كان مستلقيا. فالمستلقي رجلاه الى القبلة يكون وجهه باتجاه القبلة اول من كان على جنب يكون على جنب ووجهه الى القبلة كحاله في حال القبر - 00:16:11
المريظ يحسن الظن بالله جل وعلا والله جل وعلا يقول في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي فان ظن بي خيرا فله وان ظن بي غير ذلك فله اذا ظن بالله جل وعلا الجود - 00:16:42
والكرم والعفو والمغفرة والرحمة فليبشر بذلك وليكثر في حال مرضه من ذكر الله لانه لا يشق عليه والحمد لله وهو من افضل الاعمال او افضل نوافل العبادة فيقول جابر رضي الله عنه - 00:17:06
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاث لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى رواه مسلم وابو داود يعني ان المرأة دائما يكون محسن للظن بالله جل وعلا لكن في حال الصحة يجتهد في العمل - 00:17:32
واذا دخل عليه اي على المريض سأله عن حاله ورقاه ببعض رقى النبي صلى الله عليه وسلم ويحثه على التوبة يحثه على التوبة والاستغفار والاكثار من ذكر الله جل وعلا - 00:18:01
وهكذا تكون زيارته لاخيه المريظ تذكير وينتفع بها ويرغبه في الوصية ويذكر له ما روى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم - 00:18:21
يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه الا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه يقول له انت بخير وعافية والحمد لله لا يخوفه من الموت اجله او نحو ذلك وانما يقول له انت بخير والحمد لله. لكن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:46
امر كل مسلم بان لا يبيت ليلتين الا وقد كتب وصيته فهل كتبت وصيتك هل عندك شيء توصي به هل ترغب ان توصي بشيء معين وان استحيا منه ان يذكر له او ان يأمره - 00:19:15
يقول طلبني فلان لكتابة وصيته او اشهدني فلان على وصيته او كنت خرجت لزيارتك مبكرا لكن اعترض لي شخص طلب مني كذا وكذا كانه يأتي بها على سبيل الاخبار وهو يذكره في الوصية حتى يقول المريض وانا احب ان اوصي او - 00:19:38
اريد ان اوصي بكذا او ارغب ان تكتب لي وصية او ارغب ان اشهدك على وصية او ارغب ان تدعو لي فلانا طالب العلم او الكاتب او كاتب العدل ليكتب لي وصيتي ونحو ذلك. تذكره باي اسلوب رأيته حسن - 00:20:09
ولو كان بالتورية وبشيء لم يحصل حقيقة لكن لاجل تذكيره يقول تأخرت عنك لان فلانا طلبني او شخصا او اخا لي طلبني للشهادة على وصية يريدك كتابتها وهكذا وتذكير المريض الوصية حسن - 00:20:31
فانت مأجور بهذا اذا ذكرته فصل ويستحب ان يلي المريض ارفق اهله به واعلمهم بسياسته واتقاهم لربه يستحب لاهل المريض ان يفسحوا المجال ليتولاه من هو ارفق به ومن المريض يستأنس به حال صحته - 00:20:57
ومن هو رفيق به وعنده فقه وعلم ليبصره وليكون في هذه الحال مشيرا له بالخير وما ينفعه في اخرته وقد يحسن العمل سنوات عديدة ثم يجور في وصيته فيختم له بسيء عمله فيكون من اهل النار والعياذ بالله. كما ورد في الحديث - 00:21:36
فاذا كان بجوار المريض فقيه متعلم رفيق ارشده الى الخير ونهاه عن ما يضره في اخرته والنبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد به المرض استأذن امهات المؤمنين رضي الله عنهن - 00:22:15
في ان يبقى في بيت عائشة كان عليه الصلاة والسلام يدور على نسائه في حال مرضه فلما ثقل استمر في القسمة حتى وصل الى عائشة رضي الله عنها وهي احب نسائه اليه - 00:22:45
فاستأذن من امهات المؤمنين ان يأذن له في ان يبقى في بيت عائشة فاذن له رضي الله عنهن اعلمهم بسياسته لان بعض الاولاد يعرف

ميول والده ورغبته ويتلطف به فيستأنس الوالد به - 00:23:08
وبعض الاولاد يكون بخلاف ذلك واذا كان عند الوالد شق عليه وكذلك الوالدة فيحسن ان يختار للمريض من اهله من هو ارفق به واعلم بحاله ومن هو احب الى المريض لادخال السرور والانس عليه - 00:23:39
وهكذا واذا رآه منزولا به يعني نزل به الموت لان علامات نزول الموت واضحة تعاهده في بل حلقه يعني يقطر في حلقة لانه ينشف الحلق ويعطش المريض عند النزع من شدة ما يعاني - 00:24:06
النبي صلى الله عليه وسلم جوعك وعك في حال مرضه وقبيل وفاته وعكا شديدا. عليه الصلاة والسلام فقال له احد الصحابة انك لتوعك يا رسول الله. يعني معك حمى شديدة ومرض شديد - 00:24:36
فقال نعم اني اوعك كما يوعك رجلين منكم يعني شدة النزع قد تكون من علامات السعادة باذن الله لان النبي صلى الله عليه وسلم شدد عليه في حال النجاة وكان يوعك ويتفصد - 00:24:56
جبينه عرق عليه الصلاة والسلام وكان مغطا ببرد فاذا اغتم بها يعني تضايق من الغطاء رفعه صلى الله عليه وسلم. وهو في هذه الحالة عليه الصلاة والسلام في حال شدته ومعاناته لسكرات الموت يوصي عليه الصلاة والسلام الامة بالصلاة وما - 00:25:22
ملكت ايمانكم الصلاة حق الله جل وعلا وملك اليمين حق العبد الفقير المملوك المعاملة الحسنة يوصي بامرين هامين احدهما يتعلق بحق الله جل وعلا وهو اعظم حق لله بعد شهادة ان لا اله - 00:25:49
الا الله وان محمدا رسول الله. الثاني حق المخلوق الذي هو اضعف المخلوقين الذي هو الرقيق المملوك يوصي به صلى الله عليه وسلم ويدخل ضمن وصيته صلى الله عليه وسلم بالمملوك - 00:26:12
الوصية بالاجير المستأجر والخادم والعامل فيتلطف به ويحسن اليه ويترفق به ولا يكلف من العمل ما لا يطيق ولا يشدد واذا رآه منزولا به تعاهد بل لحلقه ويقطر فيه ماء او شرابا - 00:26:33
ويندي شفتيه بقطنة يعني يبل شفتيه بقطنة رطبة او بمنديل او باصبعه او نحو ذلك لاخفف عنه الالم والشدة التي هو فيها ويلقنه قول لا اله الا الله مرة لقوله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. رواه مسلم - 00:27:01
ان يتكلم بشيء فيعيد تلقينه ليكون اخر كلامه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه ابو داوود يلقنه لا اله الا الله ولا يكثر - 00:27:34
فيقول له مثلا قل لا اله الا الله او يقول هو بدون ان يقول قل يقول لا اله الا الله حتى يسمعه المريض فيقولها ثم يقتصر عليها. فان تكلم المريض بعد ذلك باي كلام اعاد عليه لا اله الا الله - 00:28:03
اما اذا لم يتكلم وكانت هي اخر ما قال فيكتفى بها ولا يكرر عليه لانه اذا كرر عليه ربما اضجره ربما تضايق من شدة ما يعاني فيقول لا او يقول اتعبتني - 00:28:25
او يقول شققت علي او يقول قم عني ونحو ذلك وانما يترفق فاذا قالها مرة فيكتفي بها فان تكلم المريض بعد ذلك اعاد عليه وان لم يتكلم فيقتصر عليها لقول عبد الله بن المبارك رضي رحمه الله - 00:28:46
على احتضاره كان عنده شخص كرر عليه لا اله الا الله لا اله الا الله فقال اذا قلتها فانا عليها ما لم اتكلم اذا قلتها فيكفي. انا عليها ما لم اتكلم يعني فان تكلمت بغيرها فاعد علي - 00:29:11
لكن لا تكرر علي لانها مرة واحدة تكفي اذا اذا كانت اخر كلامه فان تكلم بغيرها اعاد عليه لقوله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - 00:29:34
هذه فضيلة عظيمة والنبي صلى الله عليه وسلم امر ان يلقن المحتضر لا اله الا الله وحدها ولا يحتاج ان يقال معها شهادة ان محمدا رسول الله لان الحديث وارد في هذا لقنوا موتاكم لا اله الا الله - 00:29:57
وحديث من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمحتضر يلقن لا اله الا الله ويقرأ عنده سورة ياسين ليخفف عنه لما روى معقل ابن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:30:21

اقرأوا ياسين على موتاكم. رواه ابو داوود والمراد بموتاكم يعني المحتضر الذي احتضر ولم تخرج روحه بعد يستحب ان تقرأ عنده سورة ياسين. لانه ورد انها تخفف عنه سكرات الموت - 00:30:47

ويوجهه الى القبلة كتوجيهه في الصلاة يوجهه الى القبلة وتوجيهه للقبلة كتوجيهه في الصلاة. ان كان على جنب فيجعل وجهه الى القبلة ورأسه الى جهة اليمين ورجله الى جهة الشمال او رأسه الى جهة الشمال ورجلاه الى جهة - 00:31:10

لا حرج. المهم ان يكون الوجه متجه للقبلة واما اذا كان مستلقيا فكما تقدم تكون رجلاه الى جهة القبلة لان حذيفة رضي الله عنه قال وجهوني ولان خير المجالس ما استقبل به القبلة - 00:31:38

فصل فاذا مات مضى عينيه فيما روى شداد ابن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فان البصر يتبع الروح هذا الحديث في المسند - 00:32:02

ولانه اذا لم تغمض عيناه بقيتا مفتوحتين فيقبح منظرة لانها اذا خرجت الروح والعينان تشخص بالروح فاذا اغمضتا انطبقتا واذا تركتا بقيتا مفتوحتين سيكون منظره موحش فاذا اغبضتا يكون اجمل واحسن - 00:32:27

وللحديث ويشد نحييه بعصابة عريضة يجمع لحييه ثم يشدها على رأسه لان لا ينفتح فوه فيقبح منظره ويدخل فيه الماء عند الغسل او ربما دخلت فيه بعض الحشرات لان المريض - 00:33:03

اذا احتضر كان في حال النزع ارتخى تيارسخ الحنك الاسفل عن الحنك الاعلى وقد لا يستطيع في حال احتضاره ان يكفه فاذا خرجت الروح والحنك الاسفل نازل عن الاعلى بقي على حاله - 00:33:35

اذا خرجت الروح ما تحرك شيء من الجسم المعتدل معتدل والمائل مائل والواقف واقف وهكذا فيرد بان يضع احدى يديه على رأسه والاخرى تحت حنكه وتحت لحيته ويردها فخشية ان ينطلق فيرجع على ما كان عليه مفتوح - 00:34:04

يعصمه بعصابة عصابة عريضة يعصمها لتلم لحييه ولتلم الحنك الاسفل مع الاعلى ولا يبقى مفتوح لانه اذا بقي مفتوحا فعند الغسل قد يدخل فيه الماء واذا بقي مفتوحا منظره يكون - 00:34:31

قبيح غير مناسب وموحش واذا بقي مفتوح قد تدخله بعض الحشرات ويرد حتى يلتئم ويقول الذي يغمضه بسم الله وعلى ملة رسول الله يقول هذا الدعاء الوارد اذا ورد حنكة يسمي ويقول بسم الله وعلى ملة رسول الله - 00:34:57

ويلين مفاصله. لانه اسهل في الغسل يلين مفاصله لانه حال الاحتضار ربما تكون المفاصل منثنية او متباعدة والارجل كذلك. وقد تكون الرجل واقفة والركبة اعلى فما دام من توه خرجت روحه يكون فيه ليونة - 00:35:36

وقابل للتمديد الى مشقة عليه بخلاف ما اذا تأخر عليه في هذا فانها تنشف اعضاؤه على ما كان عليه وتستمر على هذا فيحسن ان يمد يديه الى جنبي ويلين مفاصل رجليه يردهما - 00:36:12

ويلين ركبتيه استوي برفق ولين ولا يقسو عليه ولا يشدد عليه فالمسلم له حرمة حيا وميتا ويلين مفاصله لانه اسهل في الغسل. ولان لا تبقى جافة فلا يمكن تكفينه لانها اذا وقفت الرجل مثلا الواقفة والركبة اعلى - 00:36:41

صعب تكفينه او الارجل متباعدة مثلا او من ثني هالرجل الى الخلف ونحو ذلك او هو مجتمع مثلا كحاله مثلا في حال نومه وراد ركبتيه مثلا الى بطنه وقد يكون في حال مرضه يستحسن ان يلتم - 00:37:16

ويرى انه اريح له فاذا خرجت روحه فيحسن ان يعالج برفق ولين ليمدد وليكن ممدودا اعضاءه بعضها بعض ويخلع ثيابه لئلا يحمى جسمه فاذا خرجت الروح صبايخة واثر ما كان على البشرة من اي لباس - 00:37:41

فيحسن ان يخلع اللباس حال خروج الروح ويسجى. يغطى بغطاء ولا يبقى مكشوف اخلع اللباس ويبقى مكشوف وانما يخلع اللباس ما دام توه وفي جسمه ليونة وممكن ان يخرج عنه اللباس بدون مشقة - 00:38:13

من قميص او فنيلة او سروال او نحو ذلك. ثم يغطيه بغطاء يستره لئلا يحمى جسمه او يحمي جسمه لان اللباس يحمي الجسم يدفيه ولا فيخفف عنه في هذا ويسرع اليه التغير والفساد - 00:38:36

يخرج له ريح وخاصة اذا كان عليه ثياب او نحو ذلك او ثياب دافئة اذا بقيت عليه فترة اه اثرت على جسمه واسرع اليها الفساد

ورائحة النتن ويجعل على سرير او لوح حتى لا تصيبه نداوة الارض فتغيره - 00:39:01
يعني يحسن ان يرفع عن الارض يكون الهوى يتخلل من اسفله او يكون على لوح فلا يكون على الفراش الملاصق بالارض حتى يكون يتطرق اليه الهوى ويترك على بطنه حديدة - 00:39:28
لئلا ينتفخ يعني يوظع على بطنه شيء لان الروح اذا خرجت ربما انتفخ البطن قبل الغسل ثم يقبح منظره من ناحية يكون الفساد يسرع اليه والرائحة النتنة فيوضع على بطنه شيء حتى لا يرتفع - 00:39:50
يرد بطنه على ما كان عليه يبقى على ما كان عليه وان لم يكن يعني حديدها او نحوها فطين مبلول يعني طين يضعه على بطنه حتى لا يرتفع يضع على بطنه شيء ولو وضع عليه مثلا مخدة او وسادة او نحو ذلك كفى هذا. المهم ان يوضع عليه شيء حتى لا - 00:40:20
يرتفع ويسجى بثوب. يعني يغطى بثوب ولا يترك مكشوف لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرد حبرة متفق عليه ويسارع في تجهيزه السنة الاسراع في تجهيز الميت اذا تحقق من وفاته - 00:40:45
اما اذا لم يتحقق من وفاته فلا يبادر لانه ربما يكون في حال غيبوبة يصحو بعدها حتى يتحقق من وفاته. فاذا تحقق من وفاته فيسارع في تجهيزه يسارع في تجهيزه. مسارعة معقولة - 00:41:14
فينقل ساعة وفاته مثلا ويصلى عليه مثلا ربما صلى عليه عشرة او عشرون بينما لو انتظر به الصلاة القادمة صلي عليه جمع من الناس ولا يسارع سرعة مخلة بان يحرم من دعوات المسلمين - 00:41:35
ولا يؤخر اياما ولا ينبغي ان يؤخر ليقدم فلان او ليأتي فلان ليصلي عليه. هذه حدثت اخيرا وما كان السلف يفعلونها السنة المبادرة في تجهيز الميت لان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:55
اني لارى طلحة قد حدث فيه الموت فاذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله رواه ابو داود هذا طلحة ابن البرا انصاري من الصحابة رضي الله عنهم لما زاره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:16
رآه كانه في حالة ميؤوس منها وقال عليه الصلاة والسلام اني لارى طلحة قد حسد به الموت. يعني هذه مقدمات الموت التي اشاهدها فاذنوني به. يعني اذا مات لا تجهزوه ولا تخبروني - 00:42:48
اخبروني به حتى اصلي عليه لانه عليه الصلاة والسلام سأل عن امرأة او غلام كان او كانت تقم المسجد وقالوا مات فقال هلا اذنتموني يعني ما اخبرتموني بموته حتى اصلي عليه - 00:43:11
كانهم من رفقهم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ما احبوا ان يشق عليه اذا كان هذا مات في الليل فجهزوا هذا الميت وصلوا عليه ودفنوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دلوني على قبره - 00:43:32
فذهب صلى الله عليه وسلم من شفقته ورحمته بالامة ومحبته لان يدعو لهم ذهب وصلى على هذا الرجل او هذه المرأة التي لم يخبر عنه صلى الله عليه وسلم ولهذا قال - 00:43:50
فاذنوني به وعجلوا يعني عجلوا في تجهيزه. فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله. رواه ابو داود واكرام الميت بالاسراع في تجهيزه وان شك في موته انتظر به حتى يتيقن موته - 00:44:09
لا يسارع اذا رأى وفيه علامات الموت او شكوا في موته قالوا خلاص انتهى؟ لا بل عليهم ان يتيقنوا لانه ربما يكون في حال غيبوبة يصحو بعدها حتى يتيقن موته بانخساف صدغيه - 00:44:38
في علامات واضحة للموت انخساف الصدغان هو المحيطان بالجبهة على حذاء العين اذا حان الموت ينزلان ينخسفان قليلا فيعرف ان الرجل مات من خساف وميل انفه الانف جميل عن حد اعتداله - 00:44:59
وانفصال كفيه. الكفان يرتخيان عن المفصل عن عن الذراع هذه علامة من علامات الموت واسترخاء رجليه في حال وجود الروح فيه وان كان في حال غيبوبة تكون الرجل فيها قوة - 00:45:30
واذا خرجت الروح استرخت صارت نخوة وهذه علامات من علامات خروج الروح. انخساف صدغيه وميل انفه وانفصال كفيه

واشترخاء رجليه ولا بأس بالانتظار بها قدر ما يجتمع لها الجماعة يعني لا يعجلوه في خلال عشر دقائق - 00:45:53
قبل ان يعلم الناس به وقبل ان يحضر المصلون عليه ما لم يخف عليه او يشق او يشق على الناس لا ينبغي ان يؤخر والناس ينتظرونه للصلاة عليه مثلا ولا ينبغي ان يؤخر اذا خيف عليه - 00:46:25
التأثر بالرائحة او الانتفاخ او نحو ذلك ويسارع في قضاء دينه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وهذا حديث حسن فان تعذر تعجيله استحب ان يتكفل به عنه. لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:51
بجنازة فقال هل عليه دين؟ قالوا نعم. ديناران. فلم يصلي عليه وقال ابو قتادة رضي الله عنه هما علي يا رسول الله فصلى عليه رواه النسائي. هذا دليل على اهمية - 00:47:23
الدين وجوب الاعتناء به من قبل المسلم نفسه قبل وفاته يهتم ببراءة ذمته واداء الحقوق عنه سواء كان هذا الحق لله كزكاة مثلا او كفارة او نحو ذلك. يخرجها في حال قبل موته - 00:47:42
او كان حقا لادمي مثلا ايا كان او كان حقا لبيت المال كقرض من صندوق التنمية ونحوه ويبادر بسداد هذا في حال حياته. فان لم يتيسر فيوصي به المبادرة بعد موته - 00:48:05
فان لم يتيسر فينبغي لبعض ورثته الذين هم يرفقون به ويحبون الاحسان اليه ان يتحملوا هذا الدين عنه ولا يبقى في صندوق التنمية العقاري او غيرها مثلا باسم المريض او باسم المتوفى - 00:48:26
بادر بالسداد فان لم يتيسر السداد فيتحمله احد اقربائه عنه قوله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ولاشعار الامة بالاهمية الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:48:48
وضع بين يديه جنازة من جنازة مسلم احد الصحابة رضي الله عنهم فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي عليه سأل هل عليه دين قالوا نعم عليه ديناران - 00:49:12
وفي رواية درهمان وتأخر صلى الله عليه وسلم وقال صلوا على صاحبكم صلوا على صاحبكم. فتأثر الصحابة رضي الله عنهم من هذا يحرم اخوهم من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن صلاته والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو له. اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه. واكرم نزله - 00:49:28
هذه خسارة عظيمة عليه. فتبرع احد الصحابة رضي الله عنهم ابو قتادة رضي الله عنه الصحابي الجليل. قال يا رسول الله هم علي ولا يحرم اخي من صلاتك فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه - 00:49:53
انظر اخي اهمية الدين وورد ان الشهيد يغفر له عند اول قطرة من دمه قال صلى الله عليه وسلم الا الدين اخبرني بذلك جبريل انفا الدين حق العباد وحق العباد مبني على المشاحة. كل يريد حقه - 00:50:09
صاحب الحق لا يعذر هذا المريض ولا يعذر المتوفى يريد حقه المرء اذا كان عنده قدرة على السداد فالذي ينبغي له المبادرة بالسداد قبل الموت فان لم يكن عنده قدرة فيوصي - 00:50:35
وليرغب الى احد ورثته ان يتحمل الدين عنه فان لم يفعل هذا ولا هذا فينبغي لاحد ورثته ان يتحمل الدين عنه من افضل ما يحسن به على ابيه او امه او اخيه - 00:50:54
او قريبة او ابنه ان يتحمل الدين عنه بعد موته ويطالب الورثة بهذا ان شاء من التركة يعني والا فالورثة لا يلزمهم ان يسددوا الديون التي على المتوفى اذا لم يخلف مالا - 00:51:13
وهذه الاحاديث ايها الاخوة اشعار للامة باهمية حقوق العباد الشهيد الذي جاد بنفسه لله ولاعلاء كلمة الله يغفر الله جل وعلا له كل خطيئة الا حق العباد الا الدين ما يظهر - 00:51:33
الدائن يريد حقه وكثير من الناس هداهم الله يتسامحون في موضوع الدين وتجده يأكل ويشرب وينام ويلهو وهو مدين اموال الناس كثيرة على رقبته ربما ان بعضهم يستطيع السداد لكن من باب المماطلة - 00:51:58
وهذا خطر عليه في دينه قبل اساءة السمعة في حال دنياه خطر عليه في دينه الا الدين اخبرني بذلك جبريل انفا. لما اخبر صلى الله

عليه وسلم ان الشهيد يغفر له عند اول قطرة من دمه - 00:52:24
كفاءة من الله جل وعلا لعبده الذي جاد بنفسه لاعلاء كلمة الله قال عليه الصلاة والسلام مستدركا الا الدين. اخبرني بذلك جبريل انفا وابو قتادة رضي الله عنه تحمل الدين عن هذا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى عليه وهما ديناران وفي رواية - 00:52:48
وتستحب المسارعة في تفريق وصيته. ليتعجل ثوابها بجريانها على الموصى له يستحب المبادرة في تعديل وصيته يعني اذا وصى بشيء الورثة مثلا يقولون حقنا ممكن وان من حقهم التأخير اول مبادرة لان هذا حق موروث. لكن اذا كان مورثهم قال يعطى فلان كذا - 00:53:16
سواء كان سدادا لدين او كان صدقة منه تعطى فلانة كذا تعطى عمته خالته اخته تعطى شيء من وصيته مثلا وصى بهذا فيبادر لها حسناته وثوابه اذا وصلت الوصية الى صاحبها - 00:53:45
ويبادر في تنفيذ وصيته ولو اخر الورثة قسمة التركة فيبادرون باعطاء صاحب الوصية حقا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله اجمعين - 00:54:11